القصِيدةُ الرابعة بعنوان:

رَائِدُ الرُوّادِ*

شِعرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

جَرَتِ الدُمُوعُ بِمُقلَتِي يومَ الهَنَا فَرَحَاً بِنَصرِكَ رَائِدِ الرُوّادِ

لَمْ تَنقُصِ المِئَةُ العَزيزَةُ عِندَهُ إلا قَلِيلاً قَد أتَتْ بِسَدَادِ

فَلَقَدْ وَصَلتَ لِقِمَةٍ يَرنُو لَهَا كُلُ الشَبَابِ بِصَبرِهِم وَجِهَادِ

جَدَدتَ عَهداً كُنتَ دَومَاً أهلَهُ مُذْ كُنتَ طِفلاً في رَبيع بِلادي

وَبَقَيتَ نَجمَاً بالصُفُوفِ تَفُوقُهُمْ في العِلمِ والأخلاقِ والأمْجَادِ

والدَرسُ تَفهَمُهُ بِعَقلٍ نَيّرٍ بالصَفِ أو بالبَيتِ دُونَ عِنَادِ

وَأراكَ تُسمِعُنِي مَدِيحَ مُعَلِمٍ أو قَولَ مَسؤولٍ بِصَوتٍ شَادِي

شُكراً لَكَ اللّهُمَ يَا من في العُلا أعطَيتَنِي مِن نِعمَةِ الأولادِ

خَلدُونُ مَع إيهَاب والنَجلُ الوَفِي والرِيمُ عَينِي وَالمَرَامُ فُؤادِي

والفَرحَةُ الكُبرَى لَهُم مَع أُمِهِمْ في عُرسِ رَائِدَ رَمزِ كُلِ وِدادِ

والأهلُ والأحبَابُ زَارُوا بَيتَنا في لَيلَةٍ جَادَتْ بأطيَبِ زَادِ

شُكراً لَكُمْ يَا مَن حَضرتُمْ عُرسَنَا فَحُضُورُكُمْ فَرَحٌ يَعُمُ بِنَادِي

طُوبَى لِمَدرَسَةِ إبن زَيدٍ كَمْ لَهَا فَضلٌ على الأبنَاءِ والأحفَادِ

رَفَعَت لِوَاءَ العِلم يَخفِقُ عَالِيَاً نَجمَاً يَشِعُ بِنُورِهِ الوَقَّادِ

بُورِكتِ مَدرَسةً زَكَتْ ثَمَرَاتُهَا بِالدِينِ والأخلاقِ قَبلَ الضّادِ

فَهيَ التي رَبَتْ لَنَا جِيلَ الوَفَا لِنَراهُ أعظَمَ مُخلِصٍ لِبِلادِ

وهي التي صَقَلَتْ لِرَائِدَ عِلمَهُ لأرَاهُ أعظَمَ فَارِسٍ لِجَوَادِ

يَحمِيكَ رَبُ العَرشِ دَومَاً في العُلا إسمَاً وَمَعنَىً رَائِدَ الرُوادِ

---

* **مناسبة القصيدة:** قَصِيدةٌ نَظَمَهَا أ.د. جودت أحمد سعادة، بِمناسبة نجاح إبنهِ (رائد) في الثانوية العامة لسلطنة عُمان في صيف عام 1991م، وحصولِهِ على أحد المراكز العشرة الأوائل على مستوى السلطنة في الفرع العِلمي وبمعدل 99%. وقد تمَ إلقاءُ هذه القصيدة أمام جموع المهنئين بهذه المناسبة، ثم قام بنشرها في صحيفة الوطن العُمانية بتاريخ 1991/7/22،تحت عنوان: (رائد الرواد). وقد دخل (رائد) بعد ذلك كلية الطب بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وتخرج منها، ثم اجتاز امتحان البورد الطبي، وحضر دوراتٍ طبيةٍ تخصصية في كلٍ من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وتركيا والهند والأردن ومصر والسعودية والإمارات، وأصبح ولله الحمد مستشاراً مرموقاً في جراحة المناظير الدقيقة، وبخاصةٍ في تكميم المعدة. كما خدم لنحو خمسةٍ وعشرين عاماً في مدينة الحسين الطبية، ومستشفى الملكة علياء، ومستشفى السلط، ومستشفى الخالدي في الأردن، والمستشفى التخصصي في العُلَيا بالرياض، ومستشفى رعاية الرياض بالسعودية، ومستشفى مسقط الخاص في سلطنة عُمان، وأخيراً المدير الطبي لمستشفى القريات السعودي. أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد.

الطبيب الآستشاري بجراحة المناظير الدقيقة د. رائد جودت المساعيد